

05 شرح كتاب التوحيد - شرح باب ما جاء في كثرة الحلف

محمد المعيوف

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسلیما كثيرا. اللهم انفعنا بما - 00:00:35

ما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. وارزقنا الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن الباب الذي عقد له المؤلف رحمة الله رحمة واسعة. وفيما ورد في المصورين - 00:00:55

نعم شيخ الفريان محمد محمد تفضل جاء في المصورين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - 00:01:25

من اظلم من ذهب يخلق كخالي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة ولهما عن يكفي يكفي يا جزاكم الله خير. قال رحمة الله باب ما جاء في المصورين - 00:01:45

احنا شباب يا محمدبني شام له علاقة بتوحيد الربوبية وبالالوهية اسمائي وصفات فعلاقته بتوحيد الالوهية ان مصور نعم يضاهمي خلق الله عز وجل. والخلق من افراد توحيد وما علاقته بتوحيد الالوهية - 00:02:05

فلأن الصور كانت السبب في نشوء الشرك كما مر وفيها اثر ابن عباس الثابت في الصحيح فقد يؤدي تعظيمها الى التعلق بها والى عبادته. واما علاقته بالاسماء والصفات فلان المصور يسمى - 00:02:45

لنفسه ماذا؟ مصورا مصورا. والمصور من اسماء الله عز وجل قوله يا اخوان ومن اظلموا وهذا الحديث قدسي كما لا يخفاكم هذا لفظ يرد في القرآن في مواضع عديدة من اظلموا من منع مساجد الله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله ومن اظلم من افترى - 00:03:15

الله كذبا ومن اظلم من ذكر بآيات ربه قد يقول قائل في الآية الواحدة منها دلالتها واضحة الى انه لا احد اظلم منه. فمعنى تذكر الشیخ مساعد مساعد اي نعم - 00:03:45

جميل وقيل والجواب الثاني يا شیخ ان كل واحدة آما نسبي يعني بالنسبة لها. جميل. بالنسبة هذا الامر المعین. وهذا الكون الاخير هو الاقرب. القول الاول يقول هي متساوية لا ما هي متساوية هي اختلاف يا اخوان. فقط من الشهادة ليس - 00:04:15

قال الله الكذب على الله اشد لا شك. لكن المراد هنا الجواب التالي. لنفي الظلم ظلم معین او ظلم نسبي بالنسبة لهذا الامر المعین ما يتعلق بالتشبه بالغایر اعظم الناس ظلما في هذا المجال المصنون. من تشبه بخلق الله عز وجل - 00:04:35

ومن ظهر خلق الله عز وجل. فيما يتعلق بالكذب والكذب كثير. اعظمه الكذب على الله عز وجل فيما يتعلق بالذكر الانسان يذكر باشیاء كثيرة اعظمهم ظلما من ذكر بالقرآن لم يتذكر وهكذا. اذا يقال نفي الظلم نسبي. يعني في هذا الامر او في هذا الباب - 00:05:05

المعین لا في احد يقرأ يا اخوان الشیخ اه ابو سليمان نعم لو سمحت. ابنه ابنه يا شیخ. نعم. ها عبد الله. عبد الله ابن ها. ولهم انا عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:05:35

وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله. نعم. اخرجه البخاري. جميل. هذا الحديث حديث له سبب يا اخوان

سببه ها؟ ان عائشة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها - 00:05:55

وضعت نعم وكان سترت اي نعم سهوة لها عايشة لها حديثان يا اخوان احدهما هذا الحديث الذي اورده المؤلف رحمة الله لكن هل هو او حديث القرام لو احد ينظر يا اخوي نتأكد حديث اللي هو اللي هو اشد الناس - 00:06:15

عذابا يوم القيمة وفي رواية عنها ايضا انه قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يقال احيوا ما خلقت. ورد هذا ان في حديثين لعائشة وكلما الحديثين في الصحيحين. حديث الاول حديث النمرقة - 00:06:45

لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشتربت الورقة وفيها تصاوير فوقه الباب فقالت اتوب الى الله ورسوله ماذا اذنت؟ قال ما شأن هذه النورقة؟ قال اشتربتها ترتفق بها وتتوسد - 00:07:05

علي فقال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال احيوا ما خلقت والحديث الثاني حديث الكرام سترت بكرام الله سهوة وسهوة عبارة عن غرفة صغيرة تكون هذه السترة كالباب عليها سترتها فلما جاء - 00:07:25

اوه تكها عليه الصلاة والسلام. وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون او يضاهون بخلق الله تعالى قالت قطعتها وسادة او وسادتين كيف نجمع بينهما يا اخوان؟ اذا كان يلاحظ الاختلاف بينهما. هم. الحديث الاول نمرق او سادة - 00:07:55

ومع ذلك انكرها النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث الثاني جعلتها وسادتين كانهم رقتين فكيف نجمع بينهما؟ قيل حديث النمرقة كان في اول الامر وكان حديث سعادة الجاهلية ثم نسخ الحكم بعد ذلك هذا الكون لكن قول النسخ - 00:08:25

لا يلجا اليه الا عند تعذر الجمع. الجمع الجمع او لا. ولهذا قالوا في الجمع ابيناهما ان حديث الوسادتين قطعت او قطع فيه الكرام حتى زالت معالم الصورة ومعلوم ان الصورة اذا زالت رأسها زالت. كما قال عليه الصلاة والسلام السرة الرأس فاذا قطع فلا صورة - 00:08:55

وجواب ثالث قال بيمني كثير من اهل العلم ان الوسادة كانت فيهما الصور لكنهما كانتا ممتهنتين قالوا الصورة اذا كانت ممتهنة لا تمنع دخول الملائكة والله اعلم قال هو اشد الناس عذابا. اشد الناس - 00:09:25

معنى هذه المفاضلة في الشدة كيف يكون المصور واسد الناس عذاب والتصوير المحرم كبير من كبار الذنوب لا يصل الى الشرك فالشرك لا شك اشد منه عذابا. فما معناه اذا كان بحيث تبعد من اي نعم اذا كان يضع صورة او تمثلا بحيث يبعد من دون الله عز - 00:10:05

لا شك ان هذا معين على الشرك وراض وراض به فعذابه عذاب المشرك نعم من يا اخوان؟ هم احمد ولهما عن ابن عباس رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:35

يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم. تمام. كونه كل مصور وفي النار وهذه الصيغة كل من صيغة يا شيخ احمد. العموم. وهي مأخوذة من الاكريل الذي يحيط بالرأس. فهي تحيط - 00:11:05

قال كل مصاب في النار يجعل له في كل سورة نفسها اي يخلق له نفس بكل صورة صورها يعذب بها يوم القيمة العباس قال هذا الكلام لرجل يسأله ويقول اني - 00:11:25

امتهن ومهنتي هذه التصاوير. فعرض عليه الحديث فارتعد الرجل ان كنت فاعلا فعليك بهذا الشجر وما لا روح فيه لابد ان تصور فصور ما لا روح فيه. نعم. احسن الله اليك. ولهما عنه مرفوعا - 00:11:55

من صور صورة في الدنيا كلف اينفخ فيها الروح وليس بناfax. ولمسلم اي نعم من صور صورة في الدنيا كلف ايام وليس من لعل هذا الحديث هو الذي اورده ابن عباس الرجل - 00:12:25

هذا الحديث يدل على انه يكلف ان ينفخ الروح وان له ذلك ويدل على شدة في التصوير وانه لا يتتساهم في هذا الامر. وانما كان محرم ومنه فالواجب اجتنابه. وما كان مشتبها فالاولى ماذا يا اخوان؟ اجتناب اجتناب - 00:12:45

لان من حامي احوال الحمى او شك ان يقع فيه. نعم. الحديث الاخير. ولمسلم عن ابي الهياج قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا - 00:13:15

الا سويته. في قول علي عshan اصلي ابي انا بعثك يدل على ماذا؟ يدل على ان الرسومات محرمة. لا غير هذا فيما يتعلق العلم ينتقل ومن جيل الى جيل. وانما - 00:13:35

من علم شيئاً يتأكد عليه ان ينقله الى غيره. وبهذا العلم والا رحل العلم اهله كما في الحديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم - 00:13:55

العلماء فاذا لم يؤخذ العلم عن اهله ولم ينقل جيلاً بعد جيلاً وذهب واتخذ الناس رؤوساً جهالاً لم يعدوا احداً يفههم ولو بجهل عيادة بالله مناسبة الامرين احدهما لآخر كل ما جرى الى الشرك؟ كله ما؟ نعم او كلاماً ذريعة الى الشرك. الصور كانت الذريعة للشرك الاول - 00:14:15

والبناء على القبور ايضاً لا شك سبب للشرك ولتعظيمها ولهذا لا تجد قبراً يبني عليه الا وعنه ولا قوة الا بالله من المنكرات. الشيء الكبير مثل الطواف به ودعاء اهله والنذر الـ - 00:14:55

واسراجه وما اشبه ذلك من المنكرات التي تصل الى الشرك الاكبر عيادة بالله اشتمل هذا الباب على الوعيد الشديد في المصورين وتتنوع هذا الوعيد. تتنوع هذا الوعيد. فمنه شيخ مساعد. نعم - 00:15:25

اشد الناس عذاباً. واشد الناس عذاباً. ولا احد اظلم منهم. وكل صوم في النار لعن الله المصورين وان لم يرد الحديث. هنا. نعم. امروا ان ينفخوا فيها ليس بنافع. اجعلنا صوره في كل صورة نفسها. نفسها يعذب بها يوم القيمة - 00:15:55

صور انواع واقسام فالصورة التي ليس لها ظل ماذا بها يا اخوان المجسم مجسمة الصور مجسمة يعني لا اشكال في تحريرها وقولوا عامة اهل العلم هذا التعليم الصورة الثانية المثبتة على ورق وهذه ان صورت - 00:16:25

يد فايضاً اشكال شو دليل؟ حديث علي حديث طمز السورة حديث اذا كانت على ورق على جدار على وذا القران القران عبارة عن قطعتين قماش ان نمرقها ايضاً هذا كله من قبيل الرسم باليد. الثاني - 00:16:55

اتصل بالالات. فان كان الانسان دور فيها كما كان يعمل في الزمن الماضي الان ما اظنها اذا صور واحد يذهب بها الى محل تصوير ويحمسونه هذى فيها عمل. فهذا يعتبر - 00:17:25

تصوير يعني المصور عمل فيها. اجاني ما لا دخل له فيه. التقيت بالجهاز فيزيد على ضغط الزر. الصور الفورية. وهذه هي التي حصل فيها الخلاف بين اهل العلم فبعضهم اطلق التحرير فيها وبعضهم لا يرى ان هذا العمل تصوير اين التصوير - 00:17:45

ويقول هذه الصلاة لا يمكن ان يقال صورها فلان. بل هي الصورة التي صورها الله عز وجل ومن هنا لا يعتبر هذا الامر تصوير لكن يبقى الامر هل له ان يصور او لا يصور؟ حسب الحاجة - 00:18:15

فقد تكون صورة مباحة وقد تكون الصورة محرمة وحسب نوع الصورة اخير الصور التي لا ترى الا اذا شغل الجهاز التي هي فيه صور الفيديو وغيرها هذى من هذا الموضوع. هاجرنا اشبهها تكون بالمرأة لان ما في صورة ثابتة. ولا يمكن ان تكون - 00:18:35

ولانه صور هذا الرجل الذي يمشي ويتحرك ويتكلم ويقرأ القرآن ولا يمكن ان يقال انه يعني صور هذه الصور وعلى كل حال تلي الناس بالصور في هذا الزمان اغلى ما يملك من - 00:19:05

الانسان يا اخواني دينه ولا ينبغي ان يتسع الناس في هذا الامر وان يحتاط الانسان لدينه ويبعد عن الاشياء حتى المشتبهة يبتعد عنها خشية من التساهل في هذا الامر حتى يصل الامر الى ان يقع الانسان في المحرم الصلاح - 00:19:25

نعم يا شيخ ناصر. احسن الله اليكم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله وعلى الله وصحبه صاحبي هون وراه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في كثرة الحلف - 00:19:55

وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم. نعم. قال رحمة الله باب ما جاء في كثرة الحلف. مراده رحمة الله بكثرة الحلف بالله عز وجل. واما الحلف بغير الله فقد مضى. وتبيان حكمه - 00:20:15

ان حكم يا احمد شرك اصغر. بنص كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. لكن ذكر هناك ان الف بغير الله. اذا وصل الامر فيه الى ان الحالف يعظم المحلوف به - 00:20:35

عظمة من الله عز وجل فان هذا يصل الى الشرك الاكبر. وهذا قد يقع فيه الذين يتواهلون بالحلف بغير الله وتدكرون في تعريف الشرك الاصغر قبل في بعض تعريفه ما كان وسيلة الى الشرك - [00:21:05](#)

والحلف في غير الله وان كان شكا اصلا في الاصل الا انه وسيلة الى الشيخ الاكبر. ويوجد يا اخوان في كثير من يحلفون بغير الله من يعظمون ملحوظتهم انهم هم اكثر من الله عز وجل بحيث لو طلبت منه ان يحلف بالله كاذبا حلف ولم يبالي - [00:21:25](#)
طلب منه ان يحلف بمن يعظمه كاذبا؟ لم يحلف. لا يمكن. فهو يعظمه اكثر ويرجوه اكثر ويحافظ ايضا يا اخوان يحافظونه ولا قوة الا بالله. وصدق الله انما الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه خافوني ان كنتم مؤمنين - [00:21:55](#)

قال تعالى واحفظوا ايمانكم هذه الاية كما تعرفون وهذا جزء من الاية هو تتمة اية ويقول عز الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الامانة. فقسم اليمين الى قسمين - [00:22:25](#)

لغو وثاني عقد عقد اما اللغو فلا كفاره فيه. واللغو هو الذي يجري في على الامثلة. قول عائشة وقول الرجل لا والله. وبدى والله. ومن اللغو ايضا اذا حلف على امر ماط يظن صحته. فتبين انه بخلاف - [00:22:55](#)
والله لقد قدم زيد من السفر. ثم تبين انه لم يقدم. قالوا هذا لغو لان الحليفة المعتقدة هي التي يعتقدها على امر مستقبل. على امر مستقبل واما الحلف على امر مستقبل يظن وقوعه ثم تبين انه لم يقع كان يقول والله ليقدم زيد غدا - [00:23:25](#)
فحمل خلاف. فالمشهور في مذهب الامام احمد انها يمين معتقدة. وقبل انها من قبيل لقوى ايضا الثاني ولكن يؤاخذكم بما عقد اليمان اي عقدتموها. وهي التي كما مروا يقصد عقدها على امر - [00:23:55](#)

ماذا على امر مستقبل؟ يرحمك الله. قال بعد ذلك واحفظوا ايمانكم ذكر العلماء ان اليمين لها ابتداء ووسط ونهاية. فابتداءها العقد الحليف والوسط فيها الحنف والنهاية الكفاره فقوله احفظوا ايمانكم اي في ابتدائها. وفي وسطها وفي نهايتها - [00:24:25](#)

احفظوا ايمانكم. كيف تحفظ اليمان؟ بحيث لا يحلف في غير الله. هذا واحد يا احمد. الثاني لا يكثر من الحلف ايضا. فيحضر يمينه من هذا كله. ولانه اذا اكثرا الحلف فاكتاره يا اخوان من الحلف يدل على تهاونه - [00:25:05](#)

الله عز وجل فالله تعالى عظيم والعظيم لا يحلف به الا على امراض عند خصومة امر يتعلق فيه حقوق الغير ام ان يحلف بالله على كل امر فهذا يدل على ضعف تعظيمه الله عز وجل - [00:25:35](#)

في تعظيم ربه سبحانه وبحمده. ثانيا ولانه اذا اكثرا الحلف فالغالب انه لن يتمكن من ماذا يا اخوان؟ اما التكفير. تکفل مرة ومرتين وكل يوم بيکفر. فيتهوى بالحلف ثم يجوز - [00:26:05](#)

وهذا الى تهاون في التكفير اذا حنف. واما الوسط فهو الحنف. ما معنى يا اخوان قالوا ان يفعل ما حلف على تركه او يترك ما حلف على فعله. وسمى حنفا من الحنف الذي هو الذنب - [00:26:25](#)

فالذنب حنث فكونه لا يبر بيمينه ويحثت يكون عرض نفسه للذنب ولهذا لزمه الكفاره بعد ذلك. فيمضي في يمينه الا اذا كان المحلف عليه ماذا يا اخوان؟ نعم اثما. اثما. فحينئذ لا يتمادي فيه - [00:26:55](#)

وكان المحلف عليه مفضولا ترك به شيئا فاضلا كما في قوله صلى الله عليه وسلم اذا حلف احدكم على يمينه فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليکفر عن - [00:27:25](#)

والحين استلجا عليه الاحكام الخمسة. قد يكون مباح وقد يكون محرم قد يكون واجب لانه حلف شخص على قطعية رحم فما حكم الحلف في حقه؟ واجب يجب عليه ان يصل رحمه ويکفر - [00:27:45](#)

الثالث نهايتها وهو ماذا؟ الكفاره. المقصود ان الانسان يحفظ يمينه وفي ابتدائها وفي توسطها وفي نهايتها. نعم. قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف من ثقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه - [00:28:05](#)

يذكر المؤلف رحمه الله بعض النصوص الدالة على عدم التهاون بهذا الامر بحيث يجعل الله عز وجل بضاعة له. ان باع حلف وان

اشترى حلف. حتى يسوق اى بهذا الحلف فاورد حديث ابى هريرة وقال النبى صلى الله عليه وسلم الحلف من فقى من فقة -

00:28:35

ممحقة للبركة. في رواية ممحقة للرزق. الحنيف يعني الحليف الكاذبة في رواية من الحديث اليمين الكاذبة لأن من يستخدم اليمين في تسويق سلعته يكذب يا اخوان. فهو يرغب الناس في الشراء. وبالحلف والا لو كان -

00:29:05

صادقا عرف الناس صدقه ومحتاج منه ان يحلف. والكذب والكتمان في البيع يمحق بركته. قال صلى الله عليه وسلم البياعان بالخيار ما لم يتفرق فان صدق وبين بورك لهم في بيعهما. وان كتما وكذبا -

00:29:35

محقت بركة بهيمة. المقصود ان الحلف سبب لتفاق الصلاة. عندما يأتي شخص اذا باعه يحلف الايمان ان هذا السعر وانه صادق وان سلعته صدقوا يا اخوة قد مر بنا قوم من حلف له بالله -

00:30:05

فليرضى فيصدقه. ثم يشتري السلعة ثم يتبيّن له بعد ذلك انه قد كذب عليه وانه قد وهذا الجاهل الذي يسوق بضاعته بالحلف يظن ان هذا الحلف سيؤدي يقبل الناس عليه ويشتروا منه ويتحصل على مال كثير. والناس يعرفون الشخص يا اخوان. يتعاملون معهم -

00:30:25

مرة او مرتين ثم بعد ذلك يتربكونه. فاذا هو صدق فالصدق من جاءته وسبب لحصول البركة. نعم. احسن الله اليكم. وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله -

00:30:55

عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يذكّرهم ولهم عذاب اليم. اشيمط زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشير الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه رواه الطبراني بسند صحيح. نعم. عن سلمان كان ثلاثة لا يكلمهم الله. ولا -

00:31:15

ولا يذكّرهم ولا يبيع لهم عذاب اليم. هذا العدد من بنا يا اخوان هذه الاعداد هل يراد بها الحصر لا وانما يراد بها حصر العلم لاجل ماذ؟ لاجل ضبطه -

00:31:45

قد مر بها انه جاءت بعض النصوص بسبب الاثنين. ومر بنا قول النبى صلى الله عليه وسلم اثنان بالناس هما بهم. بهم كفر الطعن في النسب والنياحة عن ميت. والثلاثة كما في هذا الحديث واحاديث كثيرة. والاربعة مرت بنا -

00:32:05

ايضا ها؟ من اوى محدثا؟ باربع كلمات جميل. وايضا قوله اربع في امتي من امر الجنة. من امر الجاهلية لا يتركتهم. والخمس ايضا وردت. خمس من الفطرة اغتنم خمسا قبل خمس. والست وردت ايضا. الحديث المخرج في صحيح مسلم. بادروا بالاعمال ستة -

00:32:25

الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها وخویصة احدهم وامر العامة احدهم وامر العامة. قيل في خویصة احدهم الموت وامرها العامة. وقيل قول لطيف يا اخوان. هویصة احدهم ومشاغله واعماله التي لا تنتهي. فبادروا قبل ان تبدأوا -

00:32:55

من مشاغل الله المستعان. وامر العامة قيل الفتنة ولا قوة الا بالله والتي تعم وتتطبع والسبعة ايضا بادروا بالاعمال بادر ومر علينا حديث عمر. سبعة يظلمون الله في ظله ومر بنا في التوحيد -

00:33:35

والعشر عشر من الفطريات من الفطرة كما ورد خمس من الفطرة لاحظوا ان العدد يراد به تقرير العلم وضبطه. قال ثلاثة لا يكلمهم الله نفي الكلام لهم دليل على اثباته -

00:34:05

نعم لا ولیاءه وعباده المؤمنين. كما قال وكلم الله موسى تكليما. منهم من كلام الله ما منكم من احد الا سيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان. ولا يذكّرهم تزكية التطهير والتنمية. قد يقول قائل النبى صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث لا يكلمهم الله في -

00:34:25

حديث عديدة لكن ما الجواب عن قوله عز وجل لاهل النار؟ احسنوا فيها ولا تكلموا. وهذا تكريم ابو سليمان. اي نعم. ابو سليمان. اينما التكريم المنفي هنا يعني تكريم الرضا. لا يكلمهم تكريم رضا -

00:34:55

ومحبة ائمه هنا تكليم ماذا يا اخوان؟ كما قالوا سلمان زجر وتوبیخ الاول وصغر هنا ايش يا اخوان تحقر كبير السن ويقع عيادة بالله. وقد ضع ضعف داعي للمعصية داعي المعصية عنده -

00:35:15

لكن الانسان حفظكم الله اذا ابتهل بي هذا الامر في شبابه فربما انقبوا عليه السينيات. كل واحد تقول اختي اختي حتى ربما يبحث عيادة

بالله عن الفاحشة وان لم يكن عنده طاقة له. من باب الابتلاء ولا قوة الا بالله - 00:35:45

ويحال بينه وبين العقوبة. وصدق الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسوله. اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اذا ابطا الانسان في التوبة وقد وقع في المعصية وتساهل وتهاون فقد يحال بينه وبين قلبه. تجده يرقب - 00:36:15

يريد ان يصلني لكن يجد شيئاً يمنعه ولا قوة الا بالله. وهذا من شؤم المعاشي اذا استمر والانسان لديها ولم يبادر بالتوبة الى الله عز وجل منها ولهذا فرق الشاعر الحكيم يا اخواني بين البكر وبين عثيوب البكر يجلد ويغرب منه جلدة ويغرب - 00:36:45

الثاني وعائله وعائل مستكبر لاحظوا في تشابه بينهم هذا عيادة بالله يبحث عن الفاحشة وقد ضعفت توعيدها عنده ومع ذلك يسعى اليها ويبحث عنها وهذا ايضاً عائل فقير. ومع ذلك يستكبر يستكبر. كيف لو كان؟ غنياً. لديه سبب الكبر - 00:37:15

وهو المال الذي يطغى. ماذا سيصنع؟ داء الكبر بالنسبة له ضعيف جداً. ومع ذلك ودل على ان المعصية اذا وقعت من الانسان ما اضاعف في دواعيها كانت العقوبة عليها ماذا؟ اشد. وكسارة يسرق وهو غني. غني - 00:37:45

يسرقها غني ولا قوة الا بالله. لرغبه في العمل ما يحجز نفسه. الثالث ورجل جعل الله ورجل جعل الله بضاعته ما يبيع الا الا بيميني ولا يشتري الا بيمينه. جعل ربه عز وجل - 00:38:15

التسويق استدعته اجانب الارياح منه. فليس لديه تعظيم الله عز وجل. بل هو متهاون به الى درجة ان وسيلة للبحث عن المال عيادة بالله. وفي حديث ابي ذر المخرج في مسلم ثلاثة لا يكلمهم الله - 00:38:45

ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم. المسيل ازارهم. والمنان بما اعطى والمنفق سلعة. سلعته باليمين الكاذبة. المنفك سلعته باليمين مثل هذا يسعى الى نفاق بضاعته باليمين وهو كاذب فيها. وهذا - 00:39:15

يعني جمع عدة مساوى الامر الاول انه بتعظيم الله عز وجل. افاني الكذب. كذب على الناس. الثالث انه يأكل اموال الناس بالباطل. وهذا الحديث الذي اورده المؤلف قدس الله روحه عند الطبراني. صحيحة مهمل - 00:39:45

صنوف مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا يكلمهم الله قال يزكيهم ولهم عذابهم شيخ زان وملك كذاب عائل عائل شيخ زان مثل اشيمط الاشيمط وهذا لا يدل على التهاون للزنا بالنسبة للشاب - 00:40:15

كان عمره لا. فيه اشارة الى ان الانسان اذا وقع في هذه الفاحشة في سن شبابه فربما يا اخوان كما ذكر يستمر عليها الى ان يشيب والا فهذا الاشيمط لم يقع في الزنا - 00:40:45

لكنه الف هذه المعصية وشبه قلبه لا قوة الا بالله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وفي الصحيح عن عمران ابن حسین رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران - 00:41:05

فلا ادري اذکر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون. ويخونون ولا ثمانون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن. عن الامام ابن حصین امرأة وابوه صحابييان جليلان لما اسلم حصین قاله النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم - 00:41:35

كم الله تعبد؟ قال سبعة. ستة في الارض وواحد في السماء. واحد في السماء. قال تعدوا لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال اسلم فاني اعلمك كلمات. فاسلم رضي الله عنه - 00:42:05

فماذا علمه النبي صلى الله عليه وسلم؟ ها اول كلمة تقال لرجل اسلم بعد الشهادتين قال قل اللهم ابني رشدي وقني شر نفسي. اذا جمع الله الانسان هاتين الخصلتين. ما شاء الله - 00:42:25

حسنت حاله. وسقام على شرعيه ربه. فالله عليه تعالى الرشد. والرشد وصف يطلق على من يطلق على ماذا يا اخوان؟ على كل كل خير. ووقاه شراً شر نفسه ودل على عظم خطر النفس على صاحبها. اذا ساق وراءها - 00:42:45

وسار ما مع ما تهوى. قال خير امتی. خير امتی. في بعض الوقت خير الناس في بعضها خيركم من يردد بالقرن المشهور الان ان القرن مئة سنة وهو العرف السائل الان. لكن القرن يقصد به الجيل. او الطائف - 00:43:15

من الناس المتفقون على شيء. أما سن أو ملة معينة فيقال عنه ماذا يا أخوان؟ قرن. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري في اوقات ذكر بعد قرنه قرنين او او ثلاثة. وثبت في غير حديث عمران انه ذكر - 00:43:45
انظروا الى حديث ابن مسعود بعد خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اي نعم ورد ايضا في حديث في عمر عند احمد ذكر القرنين فقط فتكون القرون الموصوفة بالخيرية كم؟ ثلاثة - 00:44:15

ثلاثة قرون. القرن الاول وهو خيرها. قال صلى الله عليه وسلم في الحديث عند البخاري بعثت في خيركم كونيبني ادم قرنا فقر. الله حتى كنت في القرن الذي كنت فيه - 00:44:35

بعثت من خيري. قرونيبني ادم. وفيه تظليل للقرن الذي هو فيه وقام الصحابة تفعيل له ايضا صلوات ربي وسلامه عليه. لانه بعث منه. خير قرون قريش اذا كنا القرن ايش يا اخوان؟ الجيل او الطائفة. فالرسول صلى الله عليه وسلم خيار - 00:44:55
من خيار من خيار. صفا كنانة من العرب وقريش من كنانة. وبني هاشم من قريش وصفهم وصلى الله عليه وسلم من بني هاشم.
فالقرون المفضلة هذا الذي صلح على تسميتها المفضلة والذي فضلها من هو يا اخوان؟ ربنا عز وجل على لسان رسوله خير الناس يقرأون - 00:45:25

هي ثلاثة قرون وهي ما اصطلح على تسميتها بعصر السلف الصالح اذا قيل السلف فالمراد بهم نعم هذه القرون. وخيرهم اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم وفضلهم كالشمس في ربيعة النهار - 00:45:55

لا ينكره الا من اعمى الله تعالى بصيرته. والادلة في القرآن على فضلهم اجل واشهر واكثر من ان تذكر. ثم الذين يلونهم وهم التابعون
ثم الذين والتابعين قيل ان اخر من مات من الصحابة ابو - 00:46:25

عامر بن واثلة الليثي رضي الله عنه مات سنة عشر ومئة رضي الله عنه فقال الصحابة الى الى مية وعشرة. ثم تاب التابعين قيل ثم
التابعون؟ وآخر من مات منهم سنة ثمانين ومئة - 00:46:55

فقرنهم كم؟ مئة وسبعين. سبعون سنة. بعضهم يقول مئة وعشرين او ابو الطفيل مات فيعودوا كما التابعين ستين سنة. وآخر
من مات من تاب التابعين سنة عشرين ومئتين فيكون قرنهم كم؟ ثمانين مئتين وعشرين اربعين - 00:47:25

طب لماذا كان القرن الاخير هو قالوه؟ القرون يا اخوان. يعني بعض التابعين بل كثير من التابعين مات في قرن الصحابة رضي الله
عنهم وارضاهم. وانما كانت الخيرية لهذه القرون لان - 00:47:55

ان امر الدين كان ظاهرا. والبدع موجودة. متى وجدت البدع؟ ومن منكرات في العقائد متى وجدت ها احيانا قتل عثمان رضي الله
عنه. خرج الخوارج ثم المرجنة. وخرجوا كردة خرجت القدرية في زمن العمر ثم خرجت كالجبرية وخرجت الروافض ثم النواصب - 00:48:15

لكن لم يكن لاهل البدع ماذا يا اخوان؟ ظهور ولم فكن لهم شوكة. وانما صار لهم يعني شيء من الظهور للباطل بعد القرون
المفضلة. حين اقصى المأمون علماء السلف وقرب من - 00:48:45

يا اخوان المعتزلة وظهر الاعتزاز وانتشرت المقالات والاراء الفاسدة وفشت وبين الناس لكن الله تعالى يحمي دينه ويحفظه ويقيظ
له من العلماء من يحفظونه ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون قوما كذا اي عندي ثمان اي نعم صحيح انه مؤخر لكن في
بعض الروايات - 00:49:15

قوم وخرجوا لها تخريجات لغوية لا حاجة لها. ان بعضكم قوما يشهدون ولا يستشهدون يعني يشهد لكنه لا يستشهد واختلف في قول
لا يستشهد. فقيل لا يطلب منه اداء الشهادة - 00:49:55

لماذا يا اخوان؟ ليش ما نطلب من هذه الشهادة؟ قلة امانته. قلة امانته وعدم مبالاته بالشهادة ما يستشهد ولا يطلب من اداؤها وقيل
لا يطلب حتى تحملها منه. اذا هؤلاء يشهدون ولا - 00:50:15

استشهدونا وذكروا في معرض الذم. لكن نشكل على هذا حديث زيد بن خالد في الصحيح النبوي قال خير الشهداء الذي يأتي بالشهادة
قبل ان يسألها وانا مدح وقد جاء بها قبل ان يسألها. وفي حديث الباب ثم حيث شهد ولم يطلب منه - 00:50:35

يشهد فكيف الجمع؟ قالوا حديث زيد ابن خالد هذا الذي مدح اما ان يكون ادل بشهادة لا يعلمها غيره. يعني في امر ما شهده الا هو والناس لا اصحاب الحق لا يعلمون عنه. حتى يتطلبوا منه ان يشهد - 00:51:05

فشهد بها فهذا لا شك خير الشهود اذ لولا شهادته ضاع الحق وقيل ايضا هذا توجيه اخر لحديث زيد قيل ان هذا في الشهادة بالحسنة يعني في حق الله عز وجل. افاني نعم ويخونون ولا يؤتى - 00:51:35

ثمانون الخيانة هي الغدر في مقام الائتمان. يعني يؤتمن الانسان على شيء فيخون فيه. والخيانة مثلية وصاحبها مذموم بكل حال. وهل يصوغ للانسان ان يخون من خانه؟ لا. لا. قال صلى الله - 00:52:05

ادي الامانة الى من اتئمنك. ولا تخن. ولا تخن من خانك قال عز وجل وان يربدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فايش؟ امك منهم ولا يجوز ان يقال خان الله من خانه. لا قد يقول قائل طيب اه - 00:52:25

اليس يقال يمكر الماكرين ويخداع المخادع عند اخره؟ قلنا بلى. لكن ذاك مدح وهذا ايش يا اخوان فالخيانة ذم بكل حال. الثالث وينذرون ولا ينظرون ولا يوفون. والنذر هو التزام - 00:52:55

الانسان شيئا لم يلزمته في اصل الشرع. يعني واجب على نفسه. كان يقول اي نظر وصم غدا يوم الخميس. ما اوجب الله عليه ان يصوم لكنه اوجب ذا هذا على نفسه. وتعرفون النذر من - 00:53:15

والطاعة وعقده مكروه والوفاء به واجب. ونذر المعصية لا يجوز. وفيه هل فيه كفارة؟ قولان لاهل العلم. هل يكفر او لا يكفر؟ ونظر لجaggi والغضب الذي نعم يعلق نظره على امر يقصد ماذا؟ المぬ منه او - 00:53:35

يقول هذا نذر انك تسير عليه اليوم. من قصد النذر وانما قصد الحمد على هذا. ومثل هذا ان لم يفي بالنذر يلزمته ماذا يا اخوان؟ الكفارة والرابع نذر مباح. وهذا يخير بين فعله وبين نعم وبين الكفارة. لكن هؤلاء في - 00:54:05

هذه الاذمنة والتي اشرنا اليها ينظرون ولا يفهمون هذا ما يبالي بالنذر ولا نعم قال ينظرون لكن ما مناسبة الحديث في الباب يا اخوة؟ اين يظيف الحلف فيه؟ ها النظر يا اخوان لان من الناذرين ما له حكم. حكم الحلف. وهو نذر لجهاج الغضب - 00:54:35

كما يسمونه وقد روی فيه حديث لا نذر في غصب وكفارة يمين ولكنه في معنى اليمين لانه يا اخوان يقصد به معنى اليمين. يمكن يقول وهو يبيع على النذر نذر ان هذا بكتنا - 00:55:05

وفي معناه يا اخوان يمين الطلاق وهو كثير على السنة الناس. عليه الحرام وعليه الطلاق وعليه كذا وكذا. وهو لا يقصد الطلاق ولا يقصد التحرير وانما يقصد يقصد حملة من المخاطب - 00:55:25

على اجابة دعوتي يجعل بيته واهله ووالاده. من اجل ان يدعو شخصا لونية او ما اشبه ذلك هذا ايضا في معناه وكل انسان يعني يكثر من هذه الاشياء يدل على تهاونه - 00:55:45

حدود الله عز وجل. الوقود ان الانسان لا يكثر ولا من الحنيف ولا فمن النذر ولا من التحرير او الطلاق الذي يقصد به ماذا؟ يقصد به اليمين فكله داخل في هذا المعنى. الرابع - 00:56:05

ويظهر فيهم يظهر فيهم السمن للففلة. وكثرة الشهوات والمطاعم الله المستعان. وليس المقصود به ذم يعني من يكون بهذه المتابة لا. ولكن هذه سمة وظاهرة تكون في الناس بصفة عامة. نعم. احسن الله اليكم - 00:56:25

قال رحمة الله وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم ثم يجيء ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينا ويمينه شهادته - 00:56:55

نعم. قال وفيه في الصحيحين ايضا كحديث عمران عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يرون يرون. قد يقول قائل انا الطريق الى هذه الخيرية. وقد انطوى - 00:57:15

زمانها ومضى اوانها. فماذا نقول يا احمد؟ يتأثر بها الطريقة موجود او النهج موجود. فينظر الانسان يا اخوانى الى ما كانوا عليه. والى نهجهم فيقتدي بهم لعل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه ويرحمنا واياكم جميعا. ويرزقنا كفو اثارهم والسر على نهجهم - 00:57:35

ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وما احل كلامهم يا اخوان! ما احل كلامه قليل من الالفاظ كثير المعاني كثير الفقه قال

من كان مستنا فليستن بمن؟ قد مات قد مات فان - 00:58:05

الحي لا تؤمن عليه الفتنة. أولئك اصحاب محمد كانوا ابر الناس قلوبا واعمقهم علماء واقلهم تكلا ما احلى هؤلاء الكلمات ابر الناس
قلوب واعمقهم علم واقلهم تكلم. قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ونصرة دينه - 00:58:25

فاعرفوا لهم فضلهم كانوا قال الهدى المستقيم. هؤلاء السلف رضي الله عنهم وارضاه. فخليق بطلاب العلم يا اخوانى ان ينهجوا
هذا المنهج وان يسلكوا هذا المسلك واقراؤا عنهم يا اخوان ما احسن قراءة سير الكثير رحمة الله عندما يترجم عن اعيان -

00:58:55

السلف يتكلم ما بكلام يا اخوان. كلام الله ابي يعني يحبهم ويميل الى ما كانوا عليه. يذكر احوالهم او صاحبهم كالذهبى رحمة الله تعالى
اجمعين. وعندما تقرأ سير هؤلاء تعرف القوم - 00:59:25

وتعرف نفسك تعرف نفسك وهمتك في طلب العلم الله المستعان وتعرف ما كان عليه هؤلاء فيجد الانسان يا اخوانى فان ذاك نشاطا
وهمة ان واثارهم ويسير على سندهم رحمة الله تعالى رحمة واسعة. قال ثم الذين يلونهم ثم الذين لم يذكر هنا الا ايش يا اخوان -

00:59:55

الله بعد قرنه صلى الله عليه وسلم ثم ان بعدهم ثم يجيء قوم يعني تسبق شهادته يمينا ويمنه شهادته اما لقلة امانته
بحيث لا تقول شهادته الا بيمين. ولا يمينه الا بايض؟ الا بشهادة. والمعروف الاكتفاء باحدهما الا في الامر - 01:00:25

الكبيرة يعني في مثل لعan يجمع بين ماذا يا اخوان؟ الشهادة والحديث واليمين والذين يرون ازواجهم ولم يكن لهم شهاده فشهدت
احدهم اربع وشهادات ملة اربع شهادات الا. بالله يا جماعة بين الشهادة واليمين فيقول اشهد بالله هكذا. وهكذا هؤلاء لضعف امانتهم -

01:00:55

او عدم مبالاتهم ايضا باليمين او بالشهادة. كانوا يتسابقان. تريد شهادة فبسبب تساهله كانوا يتسابقان او لقلة الامانة لا تقبل الشهادة
الا بماذا يا اخوان؟ بديمین. الا باليمين واليمين الا بالشهادة. نعم. احسن الله اليك. قال - 01:01:25

رحمة الله وقال ابراهيم كانوا يضربونا على الشهادة والعهد ونحن صغار. نعم. كانوا يضربوننا على الشهادة ابراهيم النخعي رحمة الله
تعالى. هؤلاء بالله يا اخوانى من العلماء من قبيلة واحدة ولعلهم ايضا من بيت واحد - 01:01:55

منهم ابراهيم النخعي الفقيه المعروف رحمة الله. ومنهم علقة صاحب ابن مسعود هو الذي يشبه ابن مسعود. في سنته وهدية
ومنهم عمه الاسود ابن يزيد النخعي المخضرم. هذا ركعة النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:25

ولكنه لم يرى. ومنهم عبد الرحمن ابن يزيد النخعي. ايضا يعني جملة من هذه القبيلة ومن هذا البيت كان لهم شأن ومكانة في العلم
رحمة الله تعالى وذلك فضل الله يؤتى من يشاء. قال كانوا يضربون العهد - 01:02:55

والشهادة ونحن صغار اذا سمعوا الصغير يقول اشهد او يقول عهد بكذا وكذا يؤذبونهم ويضربونهم. نحن الان قد لا نسمع الشهادة
والعهد من صغارنا ولكن نسمع كثيرا. منهم الايش الحلف - 01:03:25

حتى انك تسمع الطفل الصغير يقول اقسم بآيات الله. وكثيرة على السنة الصغار. وثم يستمر حتى يكبر يا اخوان وهو يحلف
تجده كبير. ويحلف على امور عادية جدا وكثرة الحلف في الامور التافهة يدل على ماذا يا اخوان؟ كما ذكر عدم تعظيم الله عز وجل -

01:03:45

واذا سمعت احدا يحلف على تافه قل يا اخي عظم الله عز وجل. فالله عظيم لا يحلف به الا ماذا؟ الا على امر امر عظيم. وكل هذا
يعود الى تعظيم الله عز وجل. قال تعالى - 01:04:15

وما قدروا الله حق قدره. ما اعظموا حق تعظيمه. ولو عرفوه سبحانه وبحمده لعظموه وتعظيمه ولما حلفوا باسمه في مسائل امور ما
تتحقق ان عليها والله المستعان. وفقكم الله يا اخوان. ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 01:04:35

احسن الله اليكم يا شيخنا المسائل ايه تفضل ايه قال رحمة الله في مسائل الاولى الوصية بحفظ اليمان الثانية الاخبار بان الحلف
منفقة للسلعة ممحقة للبركة. الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه - 01:05:05

ولا يشترى الا بيمينه. الرابعة التنبية على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة هذه فائدة لطيفة احسن الله اليكم قال رحمة الله التنبية على ان الذنب يعظم مع قلة الداعين. نعم - [01:05:25](#)

ما ذكر هنا مثال يا اخوان فكلما ضعف الداعي للذنب وفعله الانسان فانه يعظم هذا الذنب. حتى يكون اعظم من غيره. واذا عيادا بالله يعني سواء كان كبير او او - [01:05:45](#)

صغير وذنب كبير. لكن حصوله من الاشيمط لا شك اشد والذم الله اكبر. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله. الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون. اي نعم. السادسة ثناوه صلى الله عليه - [01:06:05](#)

وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعده. الشيخ رحمة الله قال يحذفون ولا يستحذفون وفي الحديث يشهدون يشهدون ولانه مع الشهادة غالبا ايش ؟ يحلف يحلف ويشهد وهو لم يستشهد ولم يستحلف نعم - [01:06:25](#)

احسن الله اليكم. قال رحمة الله السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد. نعم. احسن الله اليكم جميما وفقكم قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:06:45](#)

وما انا من المشركين - [01:07:18](#)